

بحث بعنوان

## دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم المبادرات الصحية الوطنية

الباحثة

أمل حسين مصطفى احمد

دارسة ماجستير بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

ملخص الدراسة:

" دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم المبادرات الصحية الوطنية للمرأة "

يستهدف هذا البحث تحديد دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم المبادرات الصحية الوطنية ؛ من خلال عرض مدخل للدراسة وتناول أهمية المبادرات الصحية الوطنية في مصر، وأهداف المبادرات الصحية الوطنية في مصر، وإسهامات المبادرات الصحية الوطنية في مصر في التنمية، مجالات نشاطات المبادرات الصحية الوطنية في مصر، الصعوبات التي تواجه المبادرات الصحية الوطنية في مصر، أدوار المنظم الاجتماعي في المبادرات الصحية الوطنية في مصر، وضع رؤية لدور المنظم الاجتماعي في المبادرات الصحية.

الكلمات المفتاحية:

الدور - طريقة تنظيم المجتمع - المبادرات الصحية الوطنية.

**Abstract:**

The role of community organizing in supporting women's National "Health Initiatives

This research aims to determine the role of community organizing in supporting national health initiatives by presenting an introduction to the study and addressing the importance of national health initiatives in Egypt, the objectives of national health initiatives in Egypt, the contributions of national health initiatives in Egypt to development, the areas of activities of national health initiatives in Egypt, the difficulties facing national health initiatives in Egypt, the roles of the social organizer in national health initiatives in Egypt, and developing a vision of the role of the social organizer in health initiatives

Key words:

.Role- Community Organization method -National Health Initiatives

### أولاً: مدخل للدراسة:

تعتبر مبادرات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي التي تتضمن جميع المجالات من أجل تحقيق التنمية الشاملة , وأصبحت هناك رؤية مستقبلية للنهوض بالمجتمع والحد من الكثير من المشكلات التي يعاني منها المجتمع وأيضاً التقليل من المشكلات المستقبلية (احمد صبري، ٢٠٢١) .

وانطلاقاً من أهمية قطاعات الصحة والتعليم والإسكان الاجتماعي في توفير سبل العيش الكريم للمواطنين، والارتقاء بجودة حياتهم، وتكديلاً لجهود الدولة المصرية في تبني سياسات حماية اجتماعية هادفة لرفع العبء عن كاهل المواطنين وتقديم الدعم الاجتماعي لجميع الفئات داخل المجتمع، فقد قام الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" بإطلاق العديد من المبادرات الرئاسية؛ بهدف تحسين جودة حياة المواطنين وتحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الشامل، ويمكن تناول أبرز المبادرات الرئاسية الصحية على النحو التالي:

- مبادرة ١٠٠ مليون صحة": التي أطلقها الرئيس عام ٢٠١٨، للقضاء على "فيروس سي" والأمراض غير السارية.
- الحملة القومية للقضاء على الديدان المعوية لطلاب المدارس الابتدائية: تم إطلاق هذه الحملة ووفق توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي"، واستهدفت طلاب المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال.
- مبادرة الكشف المبكر عن الأنيميا والتقرم والسمنة: أطلقها الرئيس في فبراير ٢٠١٩ ، تستهدف فحص ١١.٥ مليون طالب وطالبة من المراحل الابتدائية بالجمهورية.
- مبادرة تطوير المستشفيات النموذجية: أطلقها الرئيس في يوليو ٢٠١٨؛ بهدف النهوض بالخدمات الصحية لغير القادرين.
- مبادرة دعم صحة المرأة المصرية: انطلاقاً من أهمية دعم صحة المرأة المصرية أطلق الرئيس هذه المبادرة بهدف الكشف المبكر عن سرطان الثدي ومرض السكري وارتفاع ضغط الدم وقياس الطول والوزن وتحديد مؤشر كتلة الجسم، والاهتمام بالصحة الإنجابية للمرأة بعمر الإنجاب.
- مبادرة دعم صحة الام والجنين: وجه الرئيس "عبد الفتاح السيسي" مطلع عام ٢٠٢٠ وزارة الصحة المصرية بتنظيم حملة للكشف عن الأمراض لدى الأم وعالجها.

• مبادرة القضاء على قوائم الانتظار بالمستشفيات: تم إطلاقها عام ٢٠١٨ بناء على تكليف من السيد الرئيس باستمرار العمل لانتهاه من قوائم انتظار مرضى الجراحات الحرجة لمدة ثلاث سنوات قادمة بالمجان.

• مبادرة نور حياة : أطلقها الرئيس في يناير ٢٠١٩؛ بهدف مكافحة ضعف وفقدان الإبصار من خلال التشخيص والكشف المبكر عن المسببات (أمني عاطف، ٢٠٢١، ص ص ٧-٨).

وجاءت المبادرة الرئاسية المصرية "١٠٠ مليون صحة" لتحقيق انتشارا مجتمعيًا واسعًا ، وهو ما يتطلب دراسة تلك المبادرة من عدة محاوراً في الداخل والخارج إدارية واتصالية وجماهيرية ، بشكل يسمح بتقديم رؤية تقييمية وتقويمية للمبادرة بالجهات الرسمية ونتائجها، ويكون هذا مقارنة بالأهداف والخطط الموضوعة سلفاً التي أطلقت المبادرة الرئاسية بالدولة (Robert M, 2009,p419) .

وجاءت مبادرات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوازي مع مشروع إنشاء نظام صحي شامل .... في بين ١٠٠ مليون صحة ، ونور الحياة ، صحة المرأة ، انتهاء قوائم الانتظار ، وغيرها ، جاءت العديد من المبادرات لتكون بمثابة إسعافات عاجلة للمشاكل والأزمات الصحية التي يعاني منها المواطنين ، وحققت هذه المبادرات في وقت قياسي نجاحات مبهره (احمد حمدي، ٦ أغسطس ٢٠٢١).

نظراً لاعتبار المبادرة الصحية من ضمن المبادرات المجتمعية ، فيظهر دور التنظيم الممنهج من أجل عدم فقدان أي مجال من مجالات المجتمع وفي مقدمتهم المجال الصحي بصفة عامه والمرأة بصفة خاصة لدورها الأساسي في البناء الاجتماعي داخل المجتمع ، وخاصة في المجتمعات العشوائية التي في حاجة ماسه إلى الاهتمام والخدمات والرعاية بمختلف أنواعها ، وإن لم تضع المجتمعات العشوائية في مقدمة اهتمامات السياسة والمخططين فيكون المتوقع كروية مستقبلية لنتائج ضارة بالمجتمع العشوائي ، ويسهل انتقال هذه المشكلات إلى المجتمعات الأخرى بمختلف أنواعها (وزارة الصحة والسكان جمهورية مصر العربية، ٢٠٢١) .

#### ثانياً: أهمية المبادرات الصحية الوطنية في مصر:

نظراً لما عانته المناطق العشوائية الفقيرة من حرمان بشكل كبير من الرعاية الصحية بشكل عام ورعاية صحية للمرأة بشكل خاص أدى إلى اهتمام الدولة بالنظر إلى المجتمعات العشوائية بشكل من الموضوعية والاهتمام ووضعها في نصب عينيه وتقديم الرعاية الصحية الشاملة لها وفي مقدمتها الرعاية الصحية للمرأة. أدى ما عانت منه المناطق العشوائية الأكثر فقراً من مشكلات مختلفة وخاصة المشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية ، وأوضح ان المشكلات الصحية أدت إلى العديد من المشكلات الأخرى الذي

يتطلب سرعة التدخل حتى لا تصيب المشكلات المجتمعات الأخرى في المجتمعات المجاورة , وهذا يؤدي إلى تفاقم تلك المشكلات في المجتمع ويصعب حلها .

أصبحت المبادرات الصحية القومية في مصر لها وضع ورؤية مستقبلية متمثلة في الوقاية خير من العلاج وأن الاهتمام بالمرأة يؤدي إلى نشء جيل قادر على مسابرة الحياة راضياً على معيشته , ولا يفقد الانتماء والحب والولاء لأسرته ولمجتمعه وأخيراً لبلده مصر التي نشأ فيها , ساعياً إلى عمل كل ما لديه من طاقات ومال وجهد وتقديمه لبلده عند الحاجة بدون تردد.

ومن المهم في هذا الصدد توضيح أن الحياة الصحية تعنى حالة موجبة من غياب الاعتلال الجسدي والمعنوي ( النفسي والعقلي ) ( إجلال حلمى ، هدى سعد, (د.ت),ص٢١٧).

وفيما يلي بعض الجوانب التي تبرز أهمية المبادرات:

- المبادرة تساهم بالتقدم في المجالات المختلفة وبالتالي تساهم في خلق روح التنافس.
- تساهم المبادرات بالاهتمام بالعلم بشتي أنواعها فالمبادر حريص علي تقديم مبادرة جديدة وهذا يتطلب منه القراءة والبحث إذا أراد لمبادرته أن تكون ذات أثر وفعالية.
- تساهم المبادرات في حل المشكلات, والكثير من المبادرات تأتي لحل مشكلة معينه موجودة في مجال ما , وبالتالي كلما زادت المبادرات قلت المشاكل.
- تساهم المبادرات في بناء الشخصية, فالشخص المبادر ينتج ويبدع ويحرص كل الحرص علي ملء وقت فراغه ببناء وتنمية شخصيته(جمعية شباب الخيرية,٢٠١٨,ص٨)

**ثالثاً: أهداف المبادرات الصحية الوطنية في مصر:**

سعت إدارة الصحة والأمانة العامة للمساعدات الإنسانية على التواصل مع الدول العربية (الأعضاء العمل) على تحديث الخطة الاستراتيجية للرعاية الصحية الأولية وطب الأسرة لضمان الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية العالية الجودة ، وتوفير الأدوية واللقاحات الأساسية المأمونة والعالية الجودة والفعالة والميسورة التكلفة وقد تقدمت الدول العربية الأعضاء بتقاريرها حول التقدم المحرز من أجل تحقيق أهداف وغايات هذه الاستراتيجية التي تهدف إلى تحقيق تغطية صحية شاملة للجميع (جهود جامعة الدول العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة٢٠٢٢،٢٠٣٠،ص٣٣).

تحقق المبادرات الصحية الوطنية في مصر إلى مشاركة المرضى بمختلف أنواعهم في خطوات عملية صنع القرار الطبي الذين يحتاجون اليه ومنها:

تحقق المبادرات الصحية الوطنية في مصر في اكتساب المرضى القيم الصحية الإيجابية , والابتعاد عن السلوكيات الغير صحية التي تضر بهم وبالأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه , والسعي إلى ما ينفعهم بسلوكيات إيجابية مكتسبه عن طريق التفاعل مع برامج المبادرات الصحية القومية .

سعت المبادرات الصحية القومية في مصر في تنمية روح التعاون والعمل للمرضى من أجل تحقيق هويتهم وأهمية دورهم الهام في المجتمع , والتنافس الشريف داخل العمل بعد إتمام العلاج والشعور بروح الانتماء للوطن وقيمه في عودته للحياة الطبيعية .

تحقق المبادرات الصحية القومية في مصر التثقيف الصحي الذي يساعد على اكتساب العديد من السلوكيات الصحية السليمة التي تجعل من المريض له دور إيجابي جديد في ثوب سلوكياته التي تبعده عن أي سلوك غير صحى يتسبب له في الأمراض أو المشكلات الصحية التي تتطور ويصعب علاجه منها وخاصة في المناطق العشوائية الفقيرة .

تساهم المبادرات الصحية القومية في مصر في تنمية الوعى الصحي للمرأة بالمناطق العشوائية , وساعدت المبادرات على تعرف المرأة على الدور الوقائي من الأمراض التي يمكن أن تصاب بها المرأة.

وبذلك أصبحت لها دور تنموي لسيدات المنطقة التي تعيش فيها بتوعيتهن أو مشاركتها في الجمعيات الأهلية ودعم السيدات في نشاط النادي النسائي بأهمية الوقاية من الأمراض التي تصيب المرأة وكيفية حمايتهن من رائن المراض.

([https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page\\_attachments/egypt](https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/egypt))

#### الأهداف الاستراتيجية

تعزيز البرامج الوقائية التي تحسن صحة المرأة.

تشجيع البحوث ونشر معلومات عن صحة المرأة.

رفع مستوى الخدمات الصحية للمرأة في جميع مراحل حياته (التقرير الوطني الثاني لجمهورية مصر العربية).

#### رابعاً: إسهامات المبادرات الصحية الوطنية في مصر في التنمية :

تعتبر المبادرات الصحية القومية في مصر من أهم المشروعات القومية التي تساهم بشكل كبير في إحداث تغيرات جوهرية وفي مقدماتها المجال الصحي الذي يعتبر هو المحور الرئيسي في أي مجتمع , وإذا افتقد الإنسان الصحة فيعتبر افتقد كل شيء , وبناء أي مجتمع يبدأ بالصحة الجيدة وينتقل إلى الجانب الاجتماعي الذي يجعله أكثر استقراراً وتفاعلاً إيجابياً سواء في الأسرة أو العمل أو في النادي وغير ذلك من مؤسسات يشارك فيها أو له حاجات يلجأ لإنجازها عن طريق ما لديه من قدرات صحية تجعله ينجز الكثير  
الموقع الإلكتروني: [/https://sjss.journals.ekb.eg](https://sjss.journals.ekb.eg) البريد الإلكتروني: [swork\\_journal@aswu.edu.eg](mailto:swork_journal@aswu.edu.eg)

من أعماله , وبالتالي يسهل العمل في المجالات الأخرى بالمجتمع , ولذلك تتحدد إسهامات المبادرات الصحية القومية في مصر في التنمية الاجتماعية والاقتصادية متمثلة في الآتي:

#### ( أ ) التنمية الاجتماعية:

لما كانت التنمية هي عبارة عن إحداث تغيير اجتماعي مقصود في أفراد المجتمع فإن للأخصائي دوره البارز في تحقيق ذلك من خلال استثارة المرأة نحو التعرف على مشكلاتها والإمكانيات المتاحة لمساعدتها على التغلب على تلك المشكلات مع إسهامها في الجهود المبذولة لذلك يتحقق ذلك من خلال :

حثها على التطوع للمساهمة في مشروعات التنمية سواء بالجهد أو المال أو بجمع التبرعات لمشروعات المساعدة المختلفة .

١. تنظيم مساعدة الأسر المحتاجة .
٢. التطوع للعمل في المستشفيات .
٣. تأسيس أندية للفتيات والسيدات .
٤. إنشاء دور رعاية الطفولة .
٥. تدعيم العلاقات الاجتماعية بين نساء المجتمع .

وتعد أنظمة الحماية الاجتماعية الصحية هي تدخلات عامة تهدف إلى السماح للجماعات والأفراد بتلبية احتياجاتهم ومطالبهم الصحية من خلال الوصول إلى سلع وخدمات الرعاية الصحية في ظروف مناسبة من الجودة والفرص والكرامة ، بغض النظر عن القدرة على الدفع.

و هي تدخلات هادفة تلبي احتياجات الفئات السكانية الضعيفة بهدف سد الفجوة في الحصول على الرعاية الصحية الناتجة عن عدم المساواة الاجتماعية والجنسانية، كما تعد مخططات الحماية الاجتماعية الصحية أكثر شيوعاً في دول العالم حيث تم تنفيذها منذ التسعينيات لحماية السكان المعرضين للخطر ، بما في ذلك الأمهات والأطفال (ادارة المصادر والخدمات اعادة الصحة في الولايات المتحدة الامريكى إعادة الصحة، ٢٠٠٥، ص٢٩).

#### ( ب ) التنمية الصحية :

١. التنقيف والتوعية الصحية وتدريب المرأة على نظافة مسكنها .
٢. توعية المرأة بأسس تربية الأطفال والعناية بصحتهم وتغذيتهم والعناية بالحوامل .
٣. التدريب على أعمال الإسعافات .
٤. طرق التخلص من الفضلات بالأساليب الصحية .
٥. نشر العادات الصحية والتوجيه إلى طرق العلاج الصحيح والاستفادة من الخدمات الصحية .

٦. استعمال المياه الصالحة للشرب والطريقة الصحيحة لنقية المياه .  
٧. القيام بعرض نماذج للأمراض وكيفية انتقال العدوى بها وطرق الوقاية منها (إبراهيم بيومي مرعى ، ملاك أحمد الرشيدي ، (د/ت)، ص ٨٨).

### (ج) التنمية الاقتصادية :

تعتبر التنمية عملة ذات وجهين فالوجه الأول التنمية الاقتصادية والوجه الثاني للتنمية الاجتماعية أو العكس ، ولذلك تتحدد التنمية الاقتصادية في النمو الاقتصادي الذي يشير إلى مجرد الزيادة الكمية في متوسط الدخل الفردي الحقيقي ، وبالتالي فإن التنمية فالنمو منها لكنها تشمل أيضاً إجراء بعض التغييرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلاقات الخارجية ، ولذلك لرفع مستوى الحياة البشرية والقضاء على الفقر وتحرير الإنسان من المهانة والاستغلال ، وتعتبر تحسن نوعية صحة المرأة ودورها الهام في طبيعة أدوارها المتعددة هي الاداء الفعالة التي تقود المجتمع سواء داخل الاسرة أو خارجها ، وبالتالي تحقق الخدمات الهامة للأسرة والتي تنعكس في دور الأب ، والتنشئة الاجتماعية والصحية السليمة لأبنائها يساهم بشكل واضح في التنمية (إبراهيم العيسوي، ٢٠٠٠، ص ٣٢٥).

### خامساً: مجالات نشاطات المبادرات الصحية الوطنية في مصر :

يعتبر استراتيجيات المبادرات الصحية أكثر شمولاً نظراً لما حققته من إنجازات وفقاً للخطط القومية التي تهدف إلى تحقيق التنمية والتقليل من المشكلات التي يعاني منها السكان في أي منطقة سواء على مستوى القرية أو المدينة أو المحافظة.

وتختلف مجالات نشاطات المبادرات الصحية من مجال لآخر على حسب وضوح أو أثر هذه الأضرار إلى تصيب الإنسان ، ورغم سهولة وانتقال الأمراض الا انها تحتاج إلى مناخ مناسب للظهور والاستقرار في أي بيئة نعيش فيها ولذلك يمكن تحديد أهم المجالات كالاتي :

١. **المجال الصحي** : مثل حملات التوعية الصحية للفئات المختلفة في المجتمع مثل (مكافحة

الإدمان ، التدخين ، السرطان ، الإيدز ، التغذية والسلوك الصحي ، اللياقة البدنية والدعم والمساندة النفسية والاجتماعية).

٢. **المجال البيئي** : حملات الوعي البيئي ، التخلص من القمامة ، الحفاظ على الغايات والحد من

التلوث ، حماية الموارد الطبيعية ، مبادرات تجميل الأحياء والقرى والتشجير والزراعة المنزلية.

٣. **المجال الاقتصادي والحد من الفقر** : مثل مكافحة بطالة الشباب , الأعمال الخيرية للحد من الفقر , التدريب على مهارات تهيئة الشباب لسوق العمل , زيادة الأعمال التجارية , مبادرات مهنية من داخل النقابات المهنية والعمالية وحقوق العمال , حملات للحد من غلاء الأسعار .

٤. **المجال الثقافي** : التعريف بالمواعظ الأثرية , توثيق الثقافة الشعبية , المهرجانات والكرنفالات التراثية , تنشيط الحياة الثقافية , مشاريع نشر ثقافة الكتاب , تعريف الأجانب بالثقافة العربية والإسلامية.

٥. **المجال الاجتماعي** : مثل حملات التوعية لتربية الأطفال وتدريب الأمهات , برامج الزواج الجماعي , الحد من غلاء المهور , حملات نشر القيم , التوعية الدينية.

٦. **المجال التعليمي** : مثل محو الأمية , برامج تقوية الطلبة دراسياً , اللعب والإرشاد الطلابي , مسرح تعليمي للأطفال الأقل حظاً , مبادرات تعليم الفتيات.

٧. **المجال السياسي والحقوقى** : حقوق الأقليات , الحشد والتأييد لتغيير بعض القوانين , برامج التوعية على التربية المدنية وثقافة المواطنة وحقوق الإنسان , المشاركة المجتمعية , مبادرات تفعيل دور الشباب في الحياة العامة , نوادي حقوق الإنسان في الجامعات والمدارس , شبكات إلكترونية لدعم ومساندة قضايا حقوقية عادلة , برلمان الشباب.

٨. **مجال المرأة والطفولة** : مثل عمالة الأطفال , حق الحماية والحد من العنف , حملات التوعية , برامج الرعاية الوالدية , صحة الأمهات , حقوق المرأة العاملة , مبادرات ترفيه الأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية , حماية الأطفال المعرضين للخطر , حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٩. **مجال الرياضة والترفيه** : مثل فرق الرياضة الشعبية , المسرح المتنقل , برامج للأطفال في الأماكن الأقل حظاً .

١٠. **المجال الإعلامي وشبكات التواصل** : مثل إنتاج البرامج والأفلام , مبادرة المواطن , مراسل صحفي من حياتنا , حماية الأطفال من الإعلام الضار , تدريب الأطفال والشباب على الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا , شبكات التواصل (محمد حسنين العجمي، ٢٠٠٧، ص٧٤).

سادساً: الصعوبات التي تواجه المبادرات الصحية الوطنية في مصر :

١- انخفاض جودة الرعاية الصحية التي تقدمها الحكومة بصورة مجانية.

٢- برامج التأمين الصحي ليست في متناول عدد كبير من النساء الفقيرات.

- ٣- عدم شمول مظلة التأمين الصحي لفئات النساء.
- ٤- ارتفاع تكلفة علاج بعض الأمراض والتي تصيب المرأة مثل أورام الثدي وهشاشة العظام (التقرير الوطني الثاني لجمهورية مصر العربية).
- هناك اسباب عشرة رئيسية وراء عدم الكفاءة:
  - ١- الحد من الإنفاق غير الضروري على الأدوية.
  - ٢- تحسين مراقبة جودة الأدوية.
  - ٣- استخدام الأدوية على نحو ملائم.
  - ٤- تحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيات والخدمات.
  - ٥- حفز العاملين.
  - ٦- تحسين كفاءة المستشفيات -حجم المنشأة ومدة المكوث بالمستشفى.
  - ٧- الحصول على الرعاية الصحية من أول مرة .
  - ٨- القضاء على الهدر والفساد.
  - ٩- التقييم النقدي لتحديد الخدمات المطلوبة .
  - ١٠ - الحوافز والتمويل الصحي والكفاءة (مارغريت نشان ،٢٠١٠، ص١٠٤).

#### سابعاً : أدوار المنظم الاجتماعي في المبادرات الصحية الوطنية في مصر:

تحدد أدوار التدخل المهني للمنظم الاجتماعي وفقاً لأهداف المشروع ، والتي تتطلب من الأخصائي الاجتماعي القيام بالعديد من الإجراءات في شكلها الإداري والتربوي والمهني وأخيراً الدور الإنمائي . وقد يرى البعض أن اصطلاح ( المكانة أو المركز والدور) يعبران أن عن شيء واحد إلا أن ذلك ليس صحيحاً ويرى لنتون أن الدور يمثل الجانب الدينامي للمكانة وأن الفرد يكلف اجتماعياً بمكانة يشغلها في علاقتها بغيرها من المكانات الأخرى ، وعند ما يضع عناصر المكانة من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ يمارس دوراً (محمد رفعت قاسم، ٢٠٠٩، ص٣٤٠).

ويمثل الدور التوعوي للمنظم الاجتماعي ممارس الطريقة و الشخص المسئول عن عملية التوعية الصحية، وهذه المسئولية ليست مسئولية شخص واحد، وإنما هي مسئولية مشتركة لجميع المسئولين في الصحة العامة، فينبغي تضافر جهود كل من علماء النفس والتربية، والأخصائيين الاجتماعيين خاصة المنظم الاجتماعي لوضع البرامج الهادفة للتوعية الصحية، وأيضاً يعمل كل منهم على نشر تلك البرامج وتوصيلها إلى جميع السكان وفي كل مكان بالمجتمع (سلوى عثمان الصديقي، ٢٠٠٢، ص٢١٤).

ويمكن تحديد أهم الدور المنظم الاجتماعي ممارس الطريقة في دعم المبادرات الصحية الوطنية فيما يلي:  
الموقع الإلكتروني: [/https://sjss.journals.ekb.eg](https://sjss.journals.ekb.eg) البريد الإلكتروني: [swork\\_journal@aswu.edu.eg](mailto:swork_journal@aswu.edu.eg)

١. دور الممكن: ويهدف المنظم في نطاق هذا الدور أن يستحدث عملية تنظيم المجتمع ويسهل ممارستها للمواطنين وذلك من خلال استثارة المرأة للمشاركة في برامج تنمية الوعي الصحي، وخلق الرغبة لديها للعمل المشترك مع الآخرين في برامج تنمية الوعي الصحي، وتحديد احتياجاتها ومعرفة مشكلاتها الصحية واكتشاف طرق واستراتيجيات العلاج المناسبة، وتنمية قدراتها لمساعدتها على اتخاذ القرارات المختلفة.

٢. دور الوسيط: يقوم المنظم الاجتماعي بدور الوساطة لتوصيل المرأة إلى المصادر الموجودة في المجتمع والتي تقدم خدمات صحية لها والتي لا يعرفون كيف يصلون إليها (احمد مصطفى خاطر، ٢٠٠٢، ص ١٨٩)

٣. دور المنظم كإداري: يقوم المنظم الاجتماعي بجمع معلومات عن المؤسسة والمؤسسات الأخرى التي تشارك في تنمية الوعي الصحي للمرأة بالعشوائيات، وتنسيق الجهود بين أقسام المؤسسة وتوزيع المسؤوليات ومساعدة اللجان على أداء عملها بما ينعكس على تنمية الوعي الصحي للمرأة .

٤. دور المنظم كمساعد: يقوم المنظم في هذا الدور بمساعدة المرأة على تنمية قدراتها وطاقاتها وخبراتها ومهاراتها بما يمكنها من مواجهة مشكلاتها الصحية (رشاد أحمد عبد اللطيف، وآخرون، ٢٠١١، ص ٢٥٤).

٥. دور النمّي: يقوم المنظم الاجتماعي بدور النمّي لتحقيق التعاون والانتماء بين أفراد المجتمع المحلي الذي يتعامل معهم، ويقوم هذا الدور على التعرف على الجماعات المختلفة بالمجتمع ودراستها وتحديد أهمية كل منها ومدى تأثيرها على الرأي بالمجتمع المحلي، التعرف على تأثير الجماعات غير الرسمية على برامج التنمية لان وجود مشكلات مع هذه الجماعات له نتائج سلبية على عمليات التنمية بل قد يؤدي الى فشل برامج التنمية (رشاد احمد عبداللطيف وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٢١٣).

ويمكن وضع رؤية لتحديد دور المنظم الاجتماعي في المبادرات الصحية في مصر:

- جمع المعلومات الطبية الخاصة بالإمراض الأكثر وضوحاً وانتشاراً في المجتمع .
- حصر الأمراض المنتشرة في المناطق العشوائية الأكثر فقراً .
- فتح القنوات مع المؤسسات الصحية بالمجتمع للاستفادة من خبراتها وما لديها من برامج صحية للمبادرة .

- تنظيم العمل مع مديرية الصحة بالمجتمع حتى يتم التنسيق في خطوات البرامج من أجل نجاح أهداف المبادرة .
- الاطلاع على دور اللجان والقطاعات الطبية للتعرف على طبيعة العمل مع فريق العمل في المبادرة.
- تسجيل كل الخطوات الإدارية للمبادرة لتكون مرجع مفيد في ملف المبادرة , ويسهل التعرف على ما تم إنجازه , وما لم يتم إنجازه (على الدين السيد محمد، ١٩٩٤، ص٥٢٦).

## المراجع

أولاً: المراجع العربية:

احمد صبري. (١٣ ٨، ٢٠٢١). صدى البلد. تم الاسترداد من مبادرات رئاسية...كيف اهتم الرئيس السيسي بالشباب المصري والارتقاء بوعيهم

امانى عاطف. (يونيو، ٢٠٢١). برامج حماية اجتماعية ومبادرات رئاسية فاعلة للارتقاء بجودة حياة المواطنين.

أحمد حمدي (٦ أغسطس ٢٠٢١). صحة المصريين .. أولوية الجمهورية الجديدة ، أخبار اليوم .

إجلال حلمي ، هدى سعد(د / ت) . الأسرة والتنمية الاجتماعية : كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

جمعية شباب الخيرية. (٢٠١٨). دليل المبادرات- بادر، بوابة التمكين، الاصدار الاول، السعودية.

جهود جامعة الدول العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠(٢٠٢٢). الأمانة العام، جامعة الدول العربية.

التقرير الوطني الثاني لجمهورية مصر العربية .

[https://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session20/EG/A\\_HRC\\_WG.6\\_20\\_EGY\\_Egypt\\_Annex1\\_A.doc](https://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session20/EG/A_HRC_WG.6_20_EGY_Egypt_Annex1_A.doc).

ادارة المصادر والخدمات اعادة الصحة في الولايات المتحدة الامريكي إعادة الصحة 2005. MA Rockville.

(٢٠٠٥). إدارة المصادر والخدمات، مكتب صحة المرأة، وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية

إبراهيم بيومي مرعى ، ملاك أحمد الرشيدى (د/ت). تنمية المجتمعات الريفية " خبرات وتجارب محلية " .

إبراهيم العيسوي (٢٠٠٠). التنمية في عالم متغير " دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها ، منتدى العالم الثالث ، مكتبة مصر ، الكويت.

محمد حسنين العجمي (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والادارة الذاتية ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة.

مارغريت نشان (٢٠١٠). تمويل النظم الصحية الى التغطية الشاملة ،منظمة الصحة العالمية ، مصر .

محمد رفعت قاسم(٢٠٠٩) . تنظيم المجتمع ( الأسس والأجهزة ) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،نور الايمان للطباعة.

سلوى عثمان الصديقي (٢٠٠٢). مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

احمد مصطفى خاطر(٢٠٠٢).طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع مدخل التنمية المجتمع المحلى ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

رشاد أحمد عبد اللطيف، وآخرون(٢٠١١). مهارات وحالات في تنظيم المجتمع، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

رشاد احمد عبداللطيف وآخرون (٢٠٠٣).نماذج ونظريات ممارسة طريقة المجتمع ،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

على الدين السيد محمد (١٩٩٤) . الخدمة الاجتماعية الأصالة والمعاصرة ، الجزء الثاني " المعاصرة " ، مكتبة عين شمس ، القاهرة .

الحالة الصحية والخدمات الصحية في مصر (دراسة تحليلية للوضع الراهن ورؤى مستقبلية ) (٢٠٠٥). برنامج السياسات والنظم الصحية، جمعية التنمية الصحية والبيئية .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Robert M. (2009). A Construct for Building the Capacity of Community-Based Initiatives in Racial and Ethnic Communities: A Qualitative Cross-Case Analysis', Journal of Public Health Management & Practice.

[https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page\\_attachments/egyptar.pdf](https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/egyptar.pdf).